العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة
بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية

الدكتور صالح بن عبد الله العقيل

الفصل الأول: المدخل للدراسة:

مقدمة:

انتشرت عمليات التجميل بين الجنسين في الآونة الأخيرة بصورة كثيفة في العالم العربي بصفة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصفة خاصة؛ حيث شهدت عيادات ومراكز التجميل بالسعودية إقبالًا متزايدًا من النساء والرجال ومن مختلف الفئات العمرية لإجراء جراحات التجميل.

ويرجع انتشار عمليات التجميل بين الجنسين إلى زيادة الوعي والثقافة الخاصة بهذه العمليات والتركيز الإعلامي المتنامي بموضوعات التجميل، كما أن وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة والانترنت وخاصة القنوات الفضائيات التي خصصت برامج خاصة بموضوعات الجمال وجراحة التجميل ساهمت بشكل مباشر في زيادة الإقبال على إجراء مثل هذه العمليات.

كما أن العصر الذي نعيشه يوصف بأنه "عصر الصورة"، حيث أصبحت الصورة تلعب دور البطولة المطلقة وصار الناس خاصة الشباب أو من يتشبثون بشبابهم مشغولين بصورة الوجه وشكل الجسم، ومن لا يعجبه وجهه أو جزء منه يحلم بتغييره أو يذهب فعلًا لأخصائي التجميل مما أدى لنمو شعبية الجراحة التجميلية في السنوات الأخيرة، تلك الشعبية التي فاقت جميع التوقعات؛ حيث شملت كافة الشرائح الاجتماعية –وإن كان بنسب متفاوتة– تجعل من الأهمية بمكان تسليط الضوء على العمليات الجراحية التجميلية والأبعاد النفسية والاجتماعية التي تكتنفها وعلى أهمية غربلة المرضى وتثقيفهم قبل أن يضعوا أنفسهم تحت المشرط الذي يبدو أنه بات الصولجان السحري للحياة المعاصرة والمجتمع الاستهلاكي الذي نعيش فيه.

مشكلة الدراسة:

الإطلالة الجميلة مطلب لكل أنثى لدرجة عدم الاقتناع –أحيانًا– بالجمال الموجود أصلًا، وعليه؛ فإن ثقافة التجميل أصبحت أكثر انتشارًا كونها أبرز الاختيارات التي تلجأ إليها المرأة لتحسين مظهرها وإبراز جمالها، إذ كشفت إحصائية صادرة عن وزارة الصحة السعودية نشرتها صحيفة صحتك الالكترونية (2012) أن عمليات التجميل في المجتمع السعودي تتزايد سنويًا بنسبة (15%).

وتؤكد ذلك الدراسة التي قام بها الدكتور أحمد بدر العتيبي حول هذا الموضوع والتي أشارت نتائجها إلى أن (93%) من طالبات الجامعات السعودية لديهن الرغبة في إجراء عمليات التجميل الاقتصادية (2009)[1].

وبطبيعة الحال فإن التجميل يأخذ صورًا مختلفة يمكن حصرها في محورين أساسيين؛ هما:

1. العمليات التجميلية التي تهدف لإبراز جمال الشكل الموجود أصلًا دون تدخل جراحي كاستخدام المساحيق أو غيرها....الخ.

2. العمليات التجميلية الترميمية التي تهدف إلى إعادة أو ترميم خللٍ في الجسم أو جزءً منه من خلال التدخل الجراحي كعمليات شد البطن أو تصغير الأنف أو تكبير الثديين...الخ، قنشرين (2007)[2].

ولأن العمليات التجميلية الترميمية أكثر خطرًا على صحة الإنسان بسبب التدخل الجراحي الذي قد يؤدي إلى التشوهات أو الوفاة –في حال فشل العملية الجراحية–، فإن مشكلة الدراسة الحالية يمكن تحديدها في التساؤل، التالي:

(1) العتيبي، احمد.(30 يونيو 2009م) تقرير محلي: 93 % من الجامعيات في السعودية يرغبن في إجراء عمليات تجميل، جريدة الاقتصادية، العدد 5741، على الرابط التالي:

http://www.aleqt.com/2009/06/30/article_246254.html

(2) قنشرين، (2007م)، عمليات التجميل....فوائدها ومضارها على الرابط التالي:

http://www.qenshrin.com/details.php?id=5703

ما العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بما يلي:

1. زيادة الإرث العلمي والمعرفي والذي يتعلق بثقافة التجميل بصورة عامة؛ حيث تأتي هذه الدراسة كمحاولة علمية لكشف العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة على عمليات التجميل الجراحية، مما يدعم الجهد القائم والمتواضع لكشف الغطاء عنها وتعميق فهمنا لهذا الموضوع وطبيعته.

2. لفت نظر المؤسسات والجمعيات ومراكز البحوث العلمية والاجتماعية وغيرها، لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، بغرض الوصول إلى نتائج علمية منطقية تساعد في التعرف على الأسباب والظروف المرتبطة في الإقبال على عمليات التجميل الجراحية رغم ما يكتنفها من مخاطر قد تؤدي إلى الوفاة في حال فشلها.

3. إن دراسة هذا الموضوع تُشكل أهمية تطبيقية كبيرة يأتي من بينها ما سوف تُسفر عنه نتائجها وتوصياتها من إفساح المجال أمام المخططين والمهتمين والمسئولين في التوعية الصحية والطبية وغيرها، وذلك لوضع الحلول والبرامج التي يمكن أن تُسهم في خفض نسبة الإقبال على عمليات التجميل الجراحية دون ضرورة أو حاجة عضوية؛ إذ أن تنامي هذه الظاهرة وتفشيها بالمجتمع سوف ينعكس سلبيًّا على صحة الإنسان بشكل عام.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو: "معرفة العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية"، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية أهمها:

1. معرفة علاقة الصفات الشخصية للفتاة (كالعمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الانتماء الثقافي من حيث كونها حضرية أو بدوية

أو ريفية، التعرض لحادث، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

2. معرفة علاقة بعض الظروف الاجتماعية للفتاة (كالسفر إلى الخارج، التقليد، متابعة البرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل، الوصم الاجتماعي) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

3. معرفة علاقة بعض الظروف النفسية للفتاة (كالخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين، عدم الرضا عن الشكل) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

تساؤلات الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس وهو: "ما العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية؟"، ويندرج تحت هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، أهمها:

1. ما علاقة الصفات الشخصية للفتاة (كالعمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الانتماء الثقافي من حيث كونها حضرية أو بدوية أو ريفية، التعرض لحادث، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية؟

2. ما علاقة بعض الظروف الاجتماعية للفتاة (كالسفر إلى الخارج، التقليد، متابعة البرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل، الوصم الاجتماعي) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية؟

3. ما علاقة بعض الظروف النفسية للفتاة (كالخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين، عدم الرضا عن الشكل) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية؟

مفاهيم الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المفاهيم التالية:

1. العوامل:

هي الظروف التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو ايجابية، أو تكون ممهدة لنشوء أو تطور أو استمرار أو نهاية ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها، ويقصد بها الباحث في هذه الدراسة: الصفات الشخصية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الانتماء الثقافي؛ من حيث كونها حضرية أو بدوية أو ريفية، التعرض لحادث، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها) والظروف الاجتماعية (السفر إلى الخارج، التقليد، متابعة البرامج الإعلامية المرتبطة بالجمال والتعرض للوصم الاجتماعي) والظروف النفسية (الخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين، عدم الرضا عن الشكل).

2. الجراحة التجميلية: (Plastic surgery)

هي الجراحات التي تُجرى لأغراض وظيفية أو جمالية، وهي بالمفهوم البسيط استعادة التناسق والتوازن لجزء من أجزاء الجسم عن طريق استعادة مقاييس الجمال المناسبة لهذا الجزء.

أما عمليات التجميل فيتم تعريفها على النحو التالي:

أولًا: تعريف العمليات:

العمليات: جمع عملية، ويراد بها عدة معانٍ منها:

أ- جملة أعمال تحدث أثرًا خاصًا، كالعمليات الجراحية والمالية والحربية.

ب- تدخل جراحي في جزء من الجسم، يجرى باستعمال أدوات جراحية (مزاهرة، 2002)[1]. وهو المعنى المراد في هذه الدراسة.

ثانيًا: تعريف التجميل:

1 مزاهرة، أيمن سليمان.(2002)مبادئ علم التجميل، عمان، دار المستقبل.

ويقول (ابن فارس،1991)[1] في معجم مقاييس اللغة: الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما: تجمع وعِظم الخلق، والآخر: حُسْنٌ، والأصل الآخر: الجمال، وهو ضد القبيح، ورجل جميل وجمال، قال ابن قتيبة: أصله من الجميل وهو ودك الشحم المذاب، يراد أن ماء السمن يجري في وجهه) الفيروز آبادي، 2003م)[2].

ورغم المعاني المتعددة لهذه (الجيم والميم واللام) في المصادر اللغوية، إلا أن هذه المصادر تُجمع على أن من أشهر معانيها البهاء والحسن، يقول الإمام الشوكاني(د.ت)[3]: والجمال: ما يتجمل به ويتزين، والجمال: الحسن، والمعنى هنا: لكم فيها تجمل وتزين عند الناظرين إليها.

وعرفت بعض المعاجم المعاصرة التجميل بأنه: عمل كل ما من شأنه تحسين الشيء في مظهرها الخارجي بالزيادة عليه أو الإنقاص منه (اللبدي،2005)[4].

ومن هنا يتضح لنا أن التجميل في اللغة بمعنى التزيين والتحسين، وهو التصرف في البدن بما يؤول إلى البهاء والوضاءة والحسن في المظهر الخارجي.

ثالثًا: تعريف العمليات التجميلية:

لقد عرف علماء الفقه والطب (العمليات التجميلية) بتعاريف مختلفة، نذكر أهمها وأشهرها:

لقد عرَّف شبير (1989)[5] العمليات التجميلية بأنها: "جراحة تجرى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص أو تلف أو تشويه".

1 ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس.(1411هـ - 1991م)، معجم مقاييس اللغة،ط1، بيروت، دار الجيل.
2 الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (2003م) القاموس المحيط،ط7،بيروت، مؤسسة الرسالة.
3 الشوكاني، محمد علي.(1993م) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، القاهرة،دار الحديث.
4 اللبدي، عبدالعزيز.(2005م) القاموس الطبي العربي،ط1، الاردن، دار البشير.
5 شبير، محمد عثمان.(1989) أحكام جراحة التجميل،ط1،الكويت، مكتبة الفلاح.

وعرفها كنعان (2000)[1] بأنها: "فن من فنون الجراحة يرمي إلى تصحيح التشوهات الخلقية مثل: قلع السن الزائدة، أو تعديل شكل الأعضاء المشوهة كتعديل الشفة المشقوقة، أو إصلاح التشوهات الناجمة عن الحوادث المختلفة كالحروق والجروح".

بينما نجد رابح (1979)[2] يُعرفها بأنها: التدخل الجراحي في بدن الإنسان لتحسين أعضائه، وبالنظر إلى تلك التعاريف نجدها متقاربة المدلول والمعنى، وإن اختلفت في عباراتها وألفاظها، حيث تركز على تحسين الشكل أو إصلاح الخلل في وظائف الأعضاء وغير ذلك (النجار،2010).[3]

كما يُعرفها الفوزان (2008)[4] بأنها: "إجراء طبي جراحي يستهدف تحسين مظهر أو وظيفة أعضاء الجسم الظاهرة" وسوف يأخذ الباحث بهذا التعريف في هذه الدراسة للقيود التي تضمنها، وهي:

طبي: قيد يُخرج إجراءات التجميل غير الطبية كتجميل الشعر بالوصل والقص وتجميل الوجه بالأصباغ والإضافات الصناعية ونحو ذلك.

جراحي: قيد يُخرج الإجراءات الطبية غير الجراحية كالمستحضرات الطبية المختلفة التي يراد منها علاج الجلد وتجميل الوجه وغيره من أعضاء البدن، علمًا بأن المراد بالجراحة المعنى العام الذي يقوم على شق الجلد بأي صورة، فيدخل فيه حقن بعض المواد كالبوتوكس والكولاجين، وذلك لأن هذه المواد تحقن عن طريف إبرة تشق الجلد (المطلق، 2008)[5].

مظهر: إشارة إلى الجراحات التجميلية التي يراد منها تحسين مظهر أعضاء الجسم

1 كنعان، أحمد.(2000م)الموسوعة الطبية الفقهية، ط1، دار النفائس.

2 رابح، زرواتي. (2007م) تغيير خلق الله (مفهومه – مجالاته – ضوابطه–وأحكامه الشرعية) دار ابن حزم للنشر والتوزيع.

3 النجار، مصلح بن عبد الحي.(2010) الضوابط الشرعية لعمليات التجميل،بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني(قضايا طبية معاصرة) المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في 26\4\1431هـ.

4 الفوزان، صالح. (2008م) الجراحة التجميلية – عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة – ط2، الرياض، دار التدمرية.

5 المطلق، نورة.(2008م) جراحة الأنف التجميلية، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد (79) السنة العشرون.

وتجميلها، ومع أن تحسين الوظيفة ملحوظة في هذا النوع إلا أن الهدف الأصلي تحسين المظهر، وهذا ما يعرف بالجراحة التجميلية التحسينية، فتجميل الأنف مثلًا له غرض تجميلي من ناحية المظهر، وقد يكون فيه تحسين لوظيفة التنفس.

وظيفة: إشارة إلى الجراحات التجميلية التي يراد منها تحسين الوظيفة مع أن تحسين المظهر ملحوظ أيضًا، إلا أن المقصد الأصلي تحسين الوظيفة، وهو ما يعرف بالجراحة التجميلية التقويمية، كجراحة اليد وجراحات الحروق، حيث يراد بهذه الجراحات تأهيل الأعضاء التي أصابها حادث ما وتحسين وظيفتها مع العناية بمظهرها(السكري،1989).[1]

الظاهرة: قيد يدل على اختصاص الجراحة التجميلية بالأعضاء الظاهرة للجسم –ولذا تسمى هذه الجراحة: جراحة الجلد والأنسجة الرخوة، وهذا قيد أغلبي لا كلي، إذ أن جرَّاح التجميل قد يشارك غيره من الجراحين في إجراء بعض الجراحات الداخلية، إلا أن ذلك نادرًا مقارنة بما يُجري على الأعضاء الظاهرة. ويراد بالأعضاء الظاهرة ما يمكن رؤيته أو رؤية حجمه بالعين ولوكان مستورًا عادة تحت الثياب، فلا يختص ذلك بالوجه وأعضائه، بل بتناول كل ما هو من ظاهر الجسم.

ويقصد الباحث بعمليات التجميل الجراحية في هذه الدراسة تلك الإجراءات الطبية التي يقوم بها متخصصون من أطباء التجميل في جسم المرأة السعودية بهدف تغييره أو تعديله أو تصحيحه، سواءً كان لحاجةٍ علاجيةٍ لديها أو لم يكن، مستخدمين في ذلك التخدير الكلي أو الموضعي والمواد والأدوات الجراحية الأخرى في أثناء ذلك.

أنواع عمليات التَّجميل: (جستنيه: د.ت)[2]

1 السكري، عبد السلام. (1989م) نقل وزراعة الأعضاء الآدمية من منظور إسلامي، الطبعة الدولية،الدار المصرية للنشر والتوزيع.

2 جستنيه، حنان بنت محمد. (د.ت)، القواعد والضوابط الحاكمة لعمليات التجميل، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني (قضايا طبية معاصرة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في 1431/4/26هـ

يمكن تقسيم عمليات التجميل إلى قسمين هما:

1. عمليات التَّجميل من حيث الغرض منها.
2. عمليات التَّجميل الجراحية من حيث علم الطب.

أولًا/ عمليات التجميل من حيث الغرض منها:

تتنوع الدوافع الدَّاعية لإجراء عمليات التَّجميل الجراحية؛ إذ قد تكون لعلاج التَّشوهات الخَلْقِية، علاج الحوادث الطَّارئة، علاج بعض الأمراض وآثارها، العمل على تحسين وظيفة بعض الأعضاء وعلاج العيوب، وقد تكون لتجديد الشَّباب والقضاء على مظاهر الشَّيخوخة، أو لمجرد الرَّغبة في الحصول على هيئة معينة، كما قد يكون الدَّاعي إليها الرَّغبة في تقليد مظهر شخصٍ معين أو تغيير الملامح فرارًا من السُّلطات الأمنية أو عدم الرِّضا عن الذَّات أو الخوف من المظهر غير المقبول اجتماعيًا مما قد يؤدي إلى الكآبة والانطواء والشُّعور بالحزن أو الإحباط والعزلة الاجتماعية، وعليه يمكن تقسيم عمليات التَّجميل من حيث الغرض منها إلى نوعين:

النوع الأول: عمليات التَّجميل العلاجية:

والأصل فيها التَّداوي والمعالجة الطبِّية ويأتي التَّجميل تبعًا، حيث تُجرى العملية التجميلية لعلاج عيب سواء كان في صورة نقصٍ أو تلفٍ أو تشوه، ممَّا يتسبب في إيذاء المريض بدنيًا أو نفسيًا، أو يتسبب في إعاقة صاحبه عن أداء وظيفته، أو كمال القيام بها.

وعلى هذا تنقسم عمليات التَّجميل العلاجية إلى قسمين:

القسم الأوَّل: التَّداوي الضَّروري: وهي عمليات التَّجميل التي تتوفر فيها الأسباب الضَّرورية الموجبة لفعلها من أجل حفظ النَّفس، سواء كانت بنائية أو تقويمية.

القسم الثَّاني: التَّداوي للحاجة: وهي عمليات التجميل التي تتم لحاجة الإنسان إلى التَّداوي بما لا يبلغ حد الضَّرورة، سواء كانت الحاجة بأصل الخلقة أي منذ الولادة، أو لسبب عارض. فجميع صور هذا النَّوع ضرورية أو حاجيه بالنسبة للدواعي الموجبة لفعلها، تجميلية بالنسبة لآثارها ونتائجها.

النوع الثَّاني: عمليات التَّجميل للزينة:

وتسمى عمليات تحسين المظهر وتجديد الشَّباب أو عمليات التجميل التحسينية، والأصل فيها تحقيق الشَّكل الأفضل، والصُّورة الأجمل، والتَّطلع إلى العودة إلى مظهر الشَّباب بإزالة آثار الشَّيخوخة دون وجود ضرورة أو حاجة تدعو إلى إجرائها، وينقسم هذا النوع من عمليات التَّجميل إلى قسمين:

القسم الأول: عمليات الشَّكل: ومن أشهر صورها:(تجميل الأنف، تجميل الثَّديين، تجميل الأذن، تجميل البطن، إزالة البقع الدَّاكنة والنَّمش والكلف، إزالة الشَّعر والصنفرة أو التَّقشير).

القسم الثاني: عمليات التَّشبيب: وتجرى عادة لكبار السِّن، وتهدف إلى إزالة آثار الشَّيخوخة والعودة بشكل الإنسان إلى سابق عهده، ومن أشهر صورها: (تجميل الوجه بشد تجاعيده، تجميل السَّاعد بإزالة القسم الأدنى من الجلد والشَّحم، تجميل اليدين بشد التَّجاعيد، تجميل الحواجب بسحب المادة الموجبة لانتفاخها، تجميل الجفون بإزالة الدُّهون الزَّائدة من الجفن العلوي أو بشد، تجميل الجسم بشفط الدُّهون أو إذابتها.

ثانيًا / عمليات التجميل الجراحية من حيث علم الطب:

يقسّم الأطباء المتخصصون عمليات التَّجميل إلى نوعين هما:

النوع الأول: عمليات التَّجميل التَّرميمية (التَّكميلية):

والأصل من إجرائها هو تصحيح الخلل الوظيفي في العضو المصاب، ويأتي التَّجميل تبعًا، إذ يحرص طبيب التَّجميل في المقام الأول على عودة الأعضاء إلى خلقتها الأصلية قدر الإمكان وعدم ظهور آثار الجراحة في العضو المعالج، وهذا النَّوع هو الأصل في جراحة التَّجميل، وينقسم إلى قسمين هما:

القسم الأول: عمليات التَّجميل التقّويمية: وهي الخاصة بإصلاح التَّشوهات الخَلْقِية التي ولد بها الإنسان وكانت مخالفة لما عليه عامة البشر، والتي حدث تبعد الولادة لأسباب مرضية

أو حوادث عارضة.

القسم الثاني: عمليات التَّجميل التعويضية: وهي التي تتعلق بزرع الأعضاء بعد بترها أو بتر جزء منها.

القسم الثالث: عمليات التَّجميل البنائية: وهي التي تتعلق ببناء الجسم والعمل على نموه نموًا طبيعيًا وحمايته من كل ما يتهدده من الجراثيم الضارة والأمراض الفتاكة.

النَّوع الثَّاني: عمليات التَّجميل التَّحسينية:

وتسمى أيضًا بالجراحة التجميلية الخاصة أو بالتجميلية الفنية، والأصل من إجرائها تحسين وتجميل المظهر الخارجي ثمَّ تأتي الوظيفة تبعًا، حيث تُجرى لمن يريد إصلاح عيب ما أو تحسين القوام أو تغيير لون البشرة الغامقة وجعلها أفتح مما هي عليه، إلى ما هنالك من العمليات.

الدراسات السابقة:

لم تكن العمليات التجميلية معروفة في المجتمع السعودي إلا منذ وقت قريب، بعد الانفتاح الإعلامي الذي نقل ثقافة الشعوب الأخرى، وصارت الفتاة السعودية تتأثر بها باستثناء العمليات التجميلية الجراحية التي تهدف لعلاج الآثار الناجمة عن الحوادث أو غيرها والتي يتم علاجها في المستشفيات الحكومية قبل ظهور الخاصة منها.

وعلى مستوى البحث العلمي، فإنه -على حد علم الباحث- لم يحظَ موضوع إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية باهتمام علمي من قبل الباحثين الاجتماعيين أو النفسيين، غير بعض الدراسات الطبية الصحية التي تهدف للتوعية والوقاية، ومنها ما يلي:

1- دراسة الدكتورة ناهد الزهير (الاقتصادية: 6849)[1] التي تم تنفيذها لأهداف

[1] الاقبال على عمليات التجميل.(12 يوليو 2012) جريدة الاقتصادية، العدد 6849، على الرابط التالي:
http://www.aleqt.com/2012/07/12/article_673806.html

صحية وطبية توعوية تتعلق باستخدام النساء للمستحضرات والأصباغ وغيرها من الأمور ذات العلاقة بالتجميل، حيث أشارت في ثناياها إلى أن أكثر الفئات العمرية إقبالًا على عمليات التجميل هنَّ السعوديات اللاتي تقع أعمارهن بين (28-37) بنسبة (40%)، تليها السعوديات في الفئة العمرية بين (38-50) بنسبة (25%) ثم الفئة العمرية بين (20-30) سنة بنسبة (18%)، بينما (17%) من السعوديات لا يلجأن لعمليات التجميل، كما أشارت الدراسة إلى أن (37%) من الفتيات السعوديات دون (العشرين) سنة قد أكدّن على احتمال لجوئهن لعمليات التجميل مستقبلًا، وأن (90%) من السعوديات غير راضيات عن مظهرهن وجمالهن الخارجي.

من جانب آخر: فقد أشارت الدراسة إلى المخاطر التي تنجم عن حقن المواد المسببة للحساسية والصداع والتقرحات والتشققات وغيرها، كما حذرت من استخدام الناتو (الوشم) لرسم الشفتين أو العيون أو تغيير شكل الحواجب على اعتبار أن إزالة الوشم يحتاج إلى عمليات حفر للجلد وترقيع للمكان وقد يحتاج لعلاج بالليزر أو الصنفرة أو التقشير الكيميائي مما قد يتسبب في مخاطر كبيرة على حياة الشخص، لاسيما تلك التي تتم داخل صالونات التجميل وبعيدًا عن العيادات الطبية المتخصصة، حيث يكون فيها عمالة قد تتسبب في نقل أمراض خطيرة عن طريق العدوى من الإبر كالايدز والكبد الوبائي والزهري وغيرها من الأمراض.

وقد طالبت الباحثة من خلال دراستها بالحدِّ من الأصباغ الدائمة وشبة الدائمة ذات اللونين الأسود والبني الداكن خاصة (phenylenediamines) الذي تبين بأنه قد يتسبب في الإصابة بالأمراض السرطانية لاسيما الورم اللمفاوي والنخاعي وسرطان الثدي والمثانة، أيضا طالبت بأخذ الحيطة والحذر من استخدام مواد التجميل الرخيصة على اعتبار أن (45%) من تلك المواد تحتوي على الزئبق السام الذي يتسبب في تلف الخلايا العصبية وفقر الدم والفشل الكلوي الحاد والخمول وفقدان الشهية والضعف بالسمع والبصر وفشل الكبد وذلك

عن طريق الابتلاع أو الاستنشاق أو الاستخدام على سطح الجلد.

2- دراسة الدكتور هيثم جمجوم (ستوب: 2008)[1] التي هدفت إلى أغراضٍ صحية وطبية؛ حيث أشارت في ثناياها إلى ارتفاع حجم إقبال السيدات في الآونة الأخيرة على عمليات التجميل؛ حيث بلغت (90%) في حين لا تتعدى نسبة إقبال الرجال على عمليات التجميل (10%)، وعزا ذلك إلى وسائل الإعلام التي تعطي النساء انطباعًا ايجابيًا غير واقعي لنتائج عمليات التجميل لاسيما وأنهن أكثر اهتمامًا بمظهرهن الخارجي من الرجال، وكذلك إلى توافر المتخصصين والخبراء في مجال طب التجميل، وتوافر الأجهزة الطبية الخاصة بذلك بالإضافة إلى التقدم المستمر في مجال التجميل بالسعودية بعد أن كان إجراء العمليات التجميلية الجراحية يحتاج إلى السفر خارجها، إذ ساهم ذلك أيضا بانخفاض تكاليفها، الأمر الذي جعل عمليات التجميل الجراحية لا تقتصر على شريحة معينة من المجتمع، كما بينت الدراسة أن أكثر عمليات التجميل الجراحية إقبالًا من السيدات هي شفط الدهون وشد البطن ورفع الصدر أو تصغيره، وأن أكثر العلاجات غير الجراحية انتشارًا بين للسيدات هي: حقن البوتوكس، ونفخ الشفتين، والوجنتين، بينما أكثر عمليات التجميل الجراحية إقبالًا من الرجال هي تعديل الأنف وعمليات الجفون وزراعة الشعر، كما أوضحت الدراسة أن (20%) من عمليات التجميل تأتي كعلاج لأخطاء طبية بسبب استخدام بعض العلاجات -مثل حقن البوتوكس- من قبل العاملات غير المتخصصات في صالونات التجميل أو الأطباء الذين يفتقرون للخبرة الكافية، مما يترتب عليه وجود مضاعفات جانبية خطيرة أقلها الإصابة بشلل نصفي في الوجه.

3- دراسة الدكتور أيمن فرحات (الوطن اون لاين: 2011)[2] بعنوان "مقاييس

1 عمليات التجميل في السعودية. (21 مارس 2008م) على الرابط التالي :

http://forum.stop55.com/96124.html

2 البريدي، سامية (2011/11/21م) تقرير منشور في الوطن اون لاين، على الرابط التالي:

http://www.alwatan.com.sa/nation/News_Detail.aspx?ArticleID=76657&CategoryID=3

الجمال" والتي كانت تهدف لغايات صحية ثقافية توعوية، حيث أشارت في ثناياها إلى أن (83%) من السعوديات يُقبلن على عمليات التجميل، مؤكدةً على أن محافظة جدة لوحدها تضم أكثر من (400) عيادة للتجميل مما يعكس وعي المرأة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل خاصة ما يتعلق منها بعمليات شفط الدهون وتجميل الأنف والحقن الموضعية "البوتكس والفيلر" وإزالة الشعر بالليزر، كما حذرت الدراسة من الاتجاه الشائعات وإلى مراكز التجميل غير المتخصصة والتي تستخدم المواد غير المعروفة طبيًّا؛ إذ تؤدي إلى نتائج تنعكس سلبيًا على صحة الإنسان وحياته.

4- دراسة طبية قام بها عدد من العلماء الأتراك وجاء عرض جزءًا منها في (مصر اليوم: 2013)[1]تحت عنوان "التغيرات التي تعتري نظرة المرأة تجاه التحولات الكبيرة والنوعية في مظهر الوجه والمترافقة مع التقدم في العمر"، حيث هدفت إلى معرفة عوامل تحدد نوعية عمليات التجميل التي تختارها المرأة، وشملت شريحة عريضة من النساء اللواتي يترددن على عيادات التجميل، وقد ألمحت النتائج إلى أن العمر هو عامل الحسم الأساسي في بلورة موقف المرأة من نوعية العمليات التجميلية التي تتطلع إليها وأن المتطلبات الجمالية تختلف باختلاف العمر إذ يمكن تصنيف النساء ضمن مجموعتين رئيسيتين؛ هما النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين (20-30) عامًا والمجموعة الأخرى اللاتي تتراوح أعمارهن بين (40-50) عامًا، حيث أكدت الدراسة على أن الرغبة في التغيير هو الهاجس الأكبر للمرأة في سن العشرين لاسيما الأنف والبشرة، في حين يعتبر الجلد المحيط بمنطقة العين الشغل الشاغل لها عندما تكمل عقدها الثالث وتدخل الرابع، بينما يصبح القلق مع الترهل الحاصل للبشرة في منطقة الفك وظهور التجاعيد بصورة متواترة السمة الأبرز والأهم في تفكير المرأة الخمسينية.

1 المجايدة، محمد جمال. (2 يناير 2013) العمر عامل أساسي في نوعية العمليات التجميلية التي تتطلع إليها المرأة مصر اليوم، على الرابط التالي :http://www.egypttoday.co.uk/inset-newspage-3/20130117/34882.html

الفصل الثاني: طريقة وإجراءات الدراسة

مقدمة:

إن نتائج البحوث والدراسات مرهونة بالخطوات الإجرائية الميدانية التي تتخذها الدراسة؛ حيث يمكن القول بأن: نجاح الدراسة يعتمد إلى حد كبير على نتائج الدراسة الميدانية؛ لأن الباحث ينتقل فيها من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي، وتتضح أهمية هذه المرحلة في توجيه الدراسة وفقًا للأسس العلمية والمجتمعية، وعن طريقها يستطيع الباحث الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

لذا يتناول الباحث في هذا الفصل خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية مثل بيان منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع المعلومات وكيفية بنائها وإجراءات الصدق والثبات والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل المعلومات وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والذي يعرف بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها". (العساف،2000: 342)[1]

كما يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، "ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبّر عنها تعبرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا"(عبيدات وآخرون، 2000:219)[2].

ويعني المسح في مجمله تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليل تلك البيانات الآتية للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة التي استخدم المسح فيها، والمسح جزء من المنهج

1العساف، صالح بن حمد، (2000م)، دليل الباحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
2عبيدات، ذوقان وآخرون. (1998) البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه. ط1، دار الفكر.

الوصفي في البحث، شأنه شأن بقية الدراسات الوصفية التي لا تتحكم في طبيعة المعالجة فهو يدرس المتغيرات كما هي في الواقع، ليصفها كمًا وكيفًا " (النهاري والسريحي، 2002: 218)[1].

وقد اختار الباحث هذا المنهج (المنهج الوصفي) لكونه ملائمًا لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية.

مجتمع الدراسة:

نظرًا لكبر المساحة الجغرافية للمجتمع السعودي وترامي أطرافه، فقد اختار الباحث مدينة الرياض، كونها العاصمة وأكبر مدن المملكة سكانًا ومساحة، وتتميز عن غيرها من المدن السعودية في تمثيلها المجتمع المدني المتحضر، ويتوقع الباحث أن يكون عدد العيادات والمراكز الخاصة بعمليات التجميل الجراحية كبيرًا، يستطيع الباحث من خلاله الوصول إلى عينة الدراسة التي يتوقع الباحث بأن تكون أكثر تنوعًا من حيث الصفات الشخصية للحد الذي يساهم في تغطية حجم العينة المراد سحبها.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، من أفراد مجتمع الدراسة (العيادات ومراكز عمليات التجميل الجراحية) وتم توزيع (150) استبانة على الفتيات السعوديات في تلك المراكز بنسبة (10%) من مرتاديها من الفتيات السعوديات، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (113) استبانة، واستبعد الباحث منها (8) استبانات لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (105) استبانات، وقد يعود انخفاض العدد ونسبته إلى التحفظ الشديد من قبل أفراد مجتمع الدراسة في المشاركة بالبحث

1النهاري، عبد العزيز والسويحي، حسن، (2002م)مقدمة في مناهج البحث العلمي، دار الروائع للنشر والتوزيع.

ذلك لأن المرأة –بطبيعتها– لا تحبذ الإخبار عن أنها تُقبل على عمليات التجميل الجراحية، وتميل إلى أن كل ما تتمتع به من جمال إنما هو جمال طبيعي، خاصة النساء اللاتي لم يدفعهنَّ المرض أو التشوهات أو الحاجة العلاجية لعمليات التجميل الجراحية.

أداة الدراسة (الاستبانة):

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي، والإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وقد اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وقد تم تصميم الاستبانة بحيث تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، بحيث تكونت من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويحتوي على متغيرات تعكس الصفات الشخصية للفتيات المقبلات على عمليات التجميل الجراحية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري الشخصي، الانتماء الثقافي، التعرض لحادث أو حريق، عدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها).

الجزء الثاني: ويشتمل على مجموعة من العبارات التي تعكس العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية؛ حيث جاءت في سبعة محاور، هي:

المحور الأول: الوصم الاجتماعي ويشتمل على (6) عبارات.

المحور الثاني: الخوف من علامات الشيخوخة ويشتمل على (5) عبارات.

المحور الثالث: السفر إلى الخارج ويشتمل على (4) عبارات.

المحور الرابع: متابعة البرامج الإعلامية التجميلية ويشتمل على (6) عبارات.

المحور الخامس: التقليد والمحاكاة ويشتمل على (4) عبارات.

المحور السادس: الغيرة ولفت انتباه الآخرين ويشتمل على (4) عبارات.

المحور السابع: الرضا بالشكل ويشتمل على (4) عبارات.

وقد استخدم الباحث أسلوب ليكرت (Likert) رباعي التدرج (دائمًا – أحيانًا– نادرًا– أبدًا) لقياس العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية.

صدق الأداة:

اعتمد الباحث للتحقق من صدق الأداة على طريقتين الأولى، وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال، أما الثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة، والأداة ككل، وفيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحث للتحقق من صدق الأداة طبقًا لكل طريقة من الطريقتين:

أولًا: الصدق الظاهري:

بعد بناء الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحكيمها بهدف:

التأكد من صدق محتوى الاستبانة وملائمة العبارات المستخدمة ومدى صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة.

التأكد من شمول أسئلة وفقرات الاستبانة وتغطيتها جميع نقاط الدراسة.

التأكد من سلامة صياغة أسئلة وفقرات الاستبانة ووضوحها وعدم تكرارها.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (95%) منهم سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض الفقرات، حتى تم الحصول على الصورة النهائية للاستبانة، وبهذا أصبحت الاستبانة بعد إجراء الصدق

الظاهري في صورتها النهائية مكونة من (33) فقرة موزعة على سبعة محاور.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

نظرًا لأن الثبات في أدبيات القياس يعني اتساق الاختبار مع نفسه في قياس الجانب الذي بني لقياسه، أي إنه يدل على مدى اتساق الدرجات في حالة تكرار التجربة، لذلك يعتمد الثبات على حساب معامل ارتباط درجة المحور أو البعد بالدرجة الكلية للاختبار كأحد طرق التحقق من الاتساق الداخلي للأداة.

ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجات الكلية للاستبانة التي ينتمي إليها:

جدول (1-3)

معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
الوصم الاجتماعي	0.612**
الخوف من علامات الشيخوخة	0.644**
السفر إلى الخارج	0.520**
متابعة البرامج الإعلامية التجميلية	0.795**
التقليد والمحاكاة	0.775**
الغيرة ولفت انتباه الآخرين	0.769**
الرضا بالشكل	0.485**

**** وجود دلالة عند مستوى 0.01**

وكما يتضح من الجدول السابق؛ فإن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة التي ينتمي إليها المحور هي قيم عالية؛ حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط للمحاور بالدرجة الكلية ما بين (0.485) و (0.795) مما يعني وجود درجة عالية من

الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاستبانة.

ولمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية، قام الباحث بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (2-3)

معامل ارتباط كل عبارة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.268**	12	0.475**	23	0.592**
2	0.384**	13	0.307**	24	0.632**
3	0.485**	14	0.381**	25	0.474**
4	0.615**	15	0.616**	26	0.558**
5	0.413**	16	0.588**	27	0.563**
6	0.331**	17	0.627**	28	0.380**
7	0.471**	18	0.557**	29	0.462**
8	0.380**	19	0.574**	30	0.440**
9	0.508**	20	0.537**	31	0.551**
10	0.417**	21	0.562**	32	0.345**
11	0.568**	22	0.622**	33	0.651**

** **وجود دلالة عند مستوى 0.01**

يلاحظ الباحث من الجدول (2-3) أن جميع معاملات الارتباط لجميع العبارات موجبة الإشارة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وتراوحت بين (0.268-0.651)، مما يشير إلى تمتع العبارات باتساق داخلي صادق مع أبعادها الممثلة لها.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (3-3)

معاملات ثبات أداة الدراسة طبقًا لمحاورها المختلفة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
الوصم الاجتماعي	6	0.769
الخوف من علامات الشيخوخة	5	0.765
السفر إلى الخارج	4	0.703
متابعة البرامج الإعلامية التجميلية	6	0.810
التقليد والمحاكاة	4	0.706
الغيرة ولفت انتباه الآخرين	4	0.683
الرضا بالشكل	4	0.645
الاستبانة ككل	33	0.878

يتضح من الجدول السابق: أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في الاستبانة بين (0.645-0.810) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.878)، وهذا يشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، قام الباحث باستخدام برنامج الجداول الالكترونية (Excel) لتفريغ البيانات من الاستبانات، ومراجعتها والتحقق

من صحة التفريغ، وبعد ذلك تم إدخالها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولًا: الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال الأساليب التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للصفات الشخصية.

2- المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات المحور، والمتوسط الحسابي العام لكل محور.

3- الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

4- مقياس ليكرت الرباعي حيث تم تحديد درجة الاستجابة ليعطي الدرجة (4) للاستجابة دائمًا، والدرجة (3) للاستجابة أحيانًا، والدرجة (2) للاستجابة نادرًا، والدرجة (1) للاستجابة أبدا، وذلك لحساب مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات من حيث قوتها أو ضعفها .

ثانيًا: الإحصاء الاستدلالي: وذلك من خلال الأساليب التالية:

1- معامل بيرسون للارتباط الخطي Pearson's Linear Correlation Coefficient ويستخدم هذا الاختبار للتحقق من وجود علاقة ارتباطيه خطية بين أزواج مشاهدات البيانات، إضافة إلى مدى قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

2- اختبار مربع كاي للاستقلالية (Chi-square test for independence) ويستخدم لدراسة وجود علاقة بين متغيرين ويعتمد على مقارنة القيم المشاهدة (observed) مع القيم المتوقعة (expected).

الفصل الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم تحليل البيانات والإجابة على التساؤلات التي انبثقت عن هذه الدراسة، لمعرفة العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية وذلك من خلال التعرف على مدى الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة في عدد من الصفات الشخصية، التي تساعد على تحقيق الإجابة على التساؤلات.

أولًا / توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للصفات الشخصية:

لعل أول ما يمكن البدء به بعد تفريغ الاستبانات هو وصف عينة الدراسة، وتحديد طبيعتها من خلال المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري الشخصي، الانتماء الثقافي، التعرض لحادث أو حريق، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها)، وذلك على النحو التالي:

جدول (1-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للعمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 20 سنة	8	7.6
من 20 إلى أقل 30 سنة	65	61.9
من 30 إلى أقل 40 سنة	19	18.1
من 40 إلى أقل 50 سنة	5	4.8
من 50 سنة فأكثر	8	7.6
المجموع	105	%100

يتبين من الجدول السابق (1-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر، أن غالبية أفراد العينة هنَّ من الفتيات اللّاتي تقع أعمارهنَّ بالفئة (من 20 إلى أقل من 30

سنة)، حيث بلغت نسبتهنَّ (61.9%)، تليها الفتيات اللّاتي تقع أعمارهنَّ في الفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (18.1%)، في حين جاءت الفئات العمرية الأخرى بنسب منخفضة، مما يعني بأن الفتاة العشرينية والثلاثينية هي أكثر الفتيات إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية، وقد يكون مرد ذلك رغبتها في الارتباط والزواج، كون الفتاة في تلك المرحلتين العمريتين قد فرغت من دراستها أو على وشك الانتهاء منها والتخرج – بالنسبة للعشرينية– وكونها قد أشبعت حاجتها للوظيفة والعمل –بالنسبة للثلاثينية– وصار الزواج والارتباط هاجسها وجُلَّ تفكيرها الأمر الذي يدفع بها للتجمُّل من خلال الإقبال على عمليات التجميل الجراحية، لاسيما وأن الفتاة ما بين العشرين إلى الأربعين تكون أكثر رغبةً في الزواج من الناحية الفسيولوجية، وما يؤكد ذلك هو انخفاض نسبة الفتيات اللّاتي أعمارهن دون سن الزواج (أقل من 20 سنة) وكذلك اللّاتي أعمارهن أكثر من أربعين سنة، حيث جاءت نسبتهنّ ما بين (4،8% - 7،6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول (2-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
عزباء	58	55.2
متزوجة	39	37.1
معلقة	3	2.9
مطلقة	3	2.9
أرملة	2	1.9
المجموع	105	%100

يلاحظ من الجدول (2-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية، أن معظم أفراد العينة هنَّ من الفتيات (العزباوات) حيث بلغت نسبتهن

(55.2%)، كما بلغت نسبة الفتيات (المتزوجات) (37.1%) في حين بلغت نسبة الفتيات (المعلقات والمطلقات) (2.9%) لكل منهما، بينما بلغت نسبة الفتيات (الأرامل) (1.9%)، مما يعني أن (العزباوات) هُنَّ أكثر الفتيات إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية، يليهنَّ (المتزوجات)، وتعتبر هذه النتيجة منطقية، ذلك لأن الفتاة العزباء قد تحتاج إلى لفت أنظار الآخرين إليها بدافع الرغبة في الزواج والارتباط، كما أن الفتاة المتزوجة ترغب في أن تحافظ على علاقتها وارتباطها في زوجها من خلال التجمُّل لاسيما بعد الانفتاح الإعلامي والفضائي الكبير الذي صار يقدم للرجل صورًا وأشكالا ملفتة عن المرأة، والتي قد تدفع به لأمور لا تقبلها الزوجة كالانحراف أو الزواج بأخرى، من جانب آخر يبين الجدول أيضا أن الفتاة الأرملة هي أقل الفتيات إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية وقد يكون مرد ذلك إلى كون الأرملة اقل رغبة في الزواج والارتباط وأنها باقية على ذكرى زوجها وقد يكون أيضا بسبب رغبتها في التفرغ لتربية أبنائها إن كانت قد أنجبت من زوجها.

جدول (3-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمية	2	1.9
تعليم عام	35	33.3
تعليم عالي	68	64.8
المجموع	105	%100

يلاحظ من الجدول السابق (3-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، أن معظم أفراد عينة الدراسة هنَّ من فئة الحاصلات على تعليم (عالي)؛ حيث بلغت نسبتهن (64.8%)، تليها فئة الحاصلات على تعليم (عام) بنسبة (33.3%)، في حين بلغت نسبة (الأميات)من أفراد عينة الدراسة (1.9%) فقط، وهذا يعني بان الفتيات اللاتي تعلمّن تعليمًا عالي هُنَّ أكثر إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية،

بينما الأميات أقل إقبالًا على ذلك، وتعتبر هذه النتيجة منطقية، كون الإقبال على عمليات التجميل الجراحية يعتمد على الوعي والمعرفة ومهارة الاتصال بالثقافات الأخرى، كما أن المتعلمات أكثر تواصلًا وحضورًا في المناسبات العامة والرسمية الأمر الذي يجعلهنَّ أكثر ميلًا للجمال والتجمُّل، بينما الفتاة الأمية غالبًا ما تكون أقل حظوظًا في ذلك كله.

جدول (4-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة %
ربة منزل	20	19.00
طالبة	38	36.2
موظفة في القطاع الحكومي	25	23.8
أعمال حرة	9	8.6
موظفة في القطاع الخاص	13	12.4
المجموع	105	%100

يلاحظ من الجدول (4-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المهنة أن معظم أفراد عينة الدراسة من (الطالبات)؛ حيث بلغت نسبتهنَّ (36.2%)، تليها فئة (موظفات القطاع الحكومي) بنسبة (23.8%) من عينة الدراسة، بينما جاءت (ربات المنازل) ثالثة بنسبة (19%)، في حين أن فئة (موظفات القطاع الخاص) بلغت نسبتها (12.4%)، وأخيرًا جاءت فئة الفتيات اللَّاتي يمتهنُنَّ (الأعمال الحرة) بنسبة (8.6%)، وهذا يعني أن الطالبات هنَّ أكثر الفتيات إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية، بينما صاحبات العمال الحرة أقل الفتيات إقبالًا على ذلك، وقد يكون هذا أمر طبيعي إذا ما علمنا بأن المشتغلات بأعمالهن الحرة قد صرفّن الاهتمام إلى تجارتهن وجعلّن المال يفرض وجودهنّ واحترامهن كسيدات أعمال داخل المجتمع حتى ولو لم يتمتعن بقدر من الجمال،

من جانب آخر فإن الطالبات –وهنَّ في الغالب غير متزوجات– يدركنَّ بأن عمليات الاختيار والترشيح للخطبة ومن ثم الزواج كثيرًا ما تتم داخل البيئة التعليمية، كما أن الحضور الشكلي أصبح مهمًا للفتيات في التجمعات الرسمية الأمر الذي يفسر إقبال الطالبات والموظفات في القطاعين الحكومي والخاص على عمليات التجميل الجراحية.

جدول (5-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للدخل الشهري الشخصي

الدخل الشهري الشخصي	التكرار	النسبة %
أقل من 5000 ريال	54	51.4
من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	30	28.6
من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	11	10.5
من 15000 ريال فأكثر	10	9.5
المجموع	105	%100

يتبين من الجدول (5-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدخل الشهري الشخصي، بأن معظم أفراد عينة الدراسة من الفتيات اللَّاتي دخولهن الشهرية الشخصية (أقل من 5000 ريال)؛ حيث بلغت نسبتهنَّ (51.4%)، بينما جاء ما نسبته (28.6%) من أفراد عينة الدراسة في فئة الدخل الشهري (5000 إلى أقل من 1000ريال)، وتوزعت باقي النسبة على الفئتين المتبقيتين بشكل متقارب جدًا حيث بلغت نسبة الفتيات اللّاتي دخولهن الشهرية الشخصية (15000ريال فأكثر) من مجموع أفراد عينة الدراسة (9.5%)، مما يعني بأن الفتيات الأقل دخلٌ شهري هنَّ الأكثر إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية، بينما اللَّاتي دخولهن الشهرية مرتفعة هنَّ اقل إقبالًا على ذلك، وقد يكون ذلك بسبب ارتفاع تكاليف العمليات الجراحية خارج المملكة مما يجعل الفتاة تتجه إلى العيادات التجميلية الحكومية والمراكز الخاصة داخل المملكة لاسيما في ظل زيادة انتشارها، وهذه النتيجة تتناغم بشكلٍ كبير مع ما بينه الجدول الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للحالة المهنية من أن

معظم أفراد عينة الدراسة من (الطالبات) بنسبة (36.2%)، وهنَّ اللّاتي دخولهن الشهرية تعتمد على المكافأة الجامعية، كما أن هذه النتيجة أيضًا تنسجم مع ما بينه الجدول الخاص بتوزيع العينة وفقًا للمستوى التعليمي من أن نسبة (64.8%) من أفراد عينة الدراسة هنَّ من الفتيات ذوات التعليم العالي.

جدول (6-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للانتماء الثقافي

الانتماء الثقافي	التكرار	النسبة %
حضرية	77	73.3
ريفية	4	3.8
بدوية	24	22.9
المجموع	105	%100

يلاحظ من الجدول (6-4) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الفتيات ذوات الأصول الثقافية (الحضرية) حيث بلغت نسبتهن (73.3%)، بينما جاءت الفتيات ذوات الأصول الثقافية (البدوية) بالترتيب الثاني بنسبة (22.9%)، في حين أن الفتيات ذوات الأصول الثقافية (الريفية) كانت بالترتيب الأخير بنسبة (3.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، مما يعني بأن الفتيات المتحضرات هنَّ أكثر إقبالًا على عمليات التجميل الجراحية، بينما الفتيات الريفيات الأقل في ذلك، وتعتبر هذه النتيجة منطقية جدًا على اعتبار أن ثقافة العيب الاجتماعي تتركز أكثر في البيئة الريفية عنها في البيئة الحضرية، وأن الحاجة للجمال والتجمُّل عند الفتاة المتحضرة أكثر منها عند الفتاة الريفية بسبب كثرة المناسبات الرسمية والخاصة في المدن عنها في المجتمعات الريفية، مما يدفع بفتيات البيئة الحضرية لهذا الاتجاه لاسيما وهنَّ الأكثر احتكاكاً واطلاعًا بثقافات المجتمعات الأخرى، وإذا ما نظرنا إلى نسبة الفتيات ذات الأصول الثقافية البدوية (22.9%)، فإننا نجدها أيضا منطقية على اعتبار غياب المجتمع البدوي الذي يسكن الصحراء،

حيث أن البادية أصبحت تقطن المدن بسبب اتجاهها للأعمال الوظيفية والتجارية والتعليمية، بينما لا تزال البيئة الريفية تتمركز في الهجر والمحافظات المحيطة بالمدن، وقد تكون نسبة الفتيات الريفيات المقبلات على عمليات التجميل الجراحية (3.8%) لا تعكس أكثر من اللَّاتي أقبلّن على ذلك بسبب التعرض لحوادث أو حروق.

جدول (7-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للتعرض لحادث أو حريق

التعرض لحادث أو لحريق	التكرار	النسبة %
نعم	16	15.2
لا	89	84.8
المجموع	105	%100

يتبين من الجدول السابق (7-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التعرض لحادث أو حريق، أن غالبية الفتيات المقبلات على عمليات التجميل الجراحية لم يتعرضَّن لحادث أو حريق، حيث بلغت نسبتهنَّ (84.8%)، بينما بلغت نسبة الفتيات اللَّاتي تعرضّن لحادث أو حريق (15.2%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، مما يعني بأن غالبية الفتيات يُقبلّن على عمليات التجميل من أجل التجمّل وليس من أجل العلاج، أي أن ما يدفع بالفتاة نحو عمليات التجميل الجراحية ليست الحاجة العلاجية أو تعرضها لتشوهات ناتجة عن حوادث أو حريق بل هناك دوافع أخرى تفسر هذا الإقبال للفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية.

جدول (8-4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لعدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها

عدد العمليات التي تم التعرض لها	التكرار	النسبة %
واحدة	70	66.7

اثنتان	20	19.00
ثلاث فأكثر	15	14.3
المجموع	105	%100

وأخيرًا يتبين من الجدول السابق (8-4) أن معظم أفراد عينة الدراسة قد تعرضّن لعملية جراحية (واحدة) فقط؛ حيث بلغت نسبتهنَّ (66.7%)، بينما بلغت نسبة الفتيات اللّاتي تعرضّن لعملية التجميل الجراحية (مرتين) (19%)، في حين بلغت نسبة من تعرضن لها (ثلاث مراتٍ فأكثر) (14.3%)، وهذا يعني أن اللَّاتي تعرضّن لثلاث عمليات فأكثر أقل عددًا بين أفراد عينة الدراسة، حيث تؤكد هذه النتيجة ما بينه الجدول السابق (7-4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التعرض لحادث أو حريق من أن (15.2%) من عينة الدراسة قد تعرضن لحادث أو حريق، كما أن ارتفاع نسبة اللَّاتي تعرضن لعملية جراحية واحدة، يأتي كون غالبية الفتيات المقبلات على العمليات الجراحية هنَّ من الطالبات ذوات الدخول الشهرية الأقل من (5000 ريال).

ثانيًا / قياس آراء أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية والنفسية (الوصم الاجتماعي، السفر إلى الخارج، متابعة البرامج الإعلامية التجميلية، التقليد والمحاكاة، القبول الرضا عن الشكل، الخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين) المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية:

1.الوصم الاجتماعي:

قام الباحث بتخصيص (6) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل الوصم الاجتماعي وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (9-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الوصم الاجتماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
تزعجني الألقاب السيئة التي تخص شكلي	2.74	1.127	1	أحيانًا
أتجنب التواصل مع الآخرين بسبب تعليقاتهم على شكلي	1.96	1.176	5	نادرًا
تزعجني تلميحات الآخرين عن شكلي	2.31	1.031	3	نادرًا
أتجنب حضور المناسبات بسبب التعليق على شكلي	1.63	1.031	6	أبدًا
لا أبالي بمن ينبذني في شكلي	2.72	1.181	2	أحيانًا
تحرجني عيوب شكلي أمام الآخرين	2.18	1.099	4	نادرًا

يتبين من الجدول (9-4) أن عبارات عامل الوصم الاجتماعي وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين مستوى (أبدًا – أحيانًا)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2،18-2،74) وكان أعلى تقدير للعبارة "تزعجني الألقاب السيئة التي تخص شكلي"، وحازت على متوسط حسابي (2،74) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "لا أبالي بمن ينبذني في شكلي" بمتوسط حسابي (2.72)، "تزعجني تلميحات الآخرين عن شكلي" بمتوسط حسابي (2.31)، "تحرجني عيوب شكلي أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (2.18)، "أتجنب التواصل مع الآخرين بسبب تعليقاتهم على شكلي" بمتوسط حسابي (1.96)، وكان أقل تقدير لعبارة "أتجنب حضور المناسبات بسبب التعليق على شكلي" وحازت على متوسط حسابي(1.63).

2. السفر إلى الخارج:

قام الباحث بتخصيص (4) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل السفر إلى الخارج وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (10-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات السفر إلى الخارج

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
أحرص على السفر إلى خارج المملكة	2.41	1.207	1	نادرًا
اخصص جزءًا من أيام السفر لزيارة مراكز التجميل الجراحية	1.47	0.856	3	أبدًا
أسافر من أجل التعرف على آخر ما توصلت إليه عمليات التجميل	1.28	0.753	4	أبدًا
أحرص على قضاء الإجازات في السفر خارج المملكة	2.00	1.233	2	نادرًا

يتبين من الجدول (10-4) أن عبارات عامل السفر إلى الخارج وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين مستوى (أبدًا – نادرًا)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.28-2.41) وكان أعلى تقدير لعبارة: "أحرص على السفر إلى خارج المملكة" وحازت على متوسط حسابي (2.41) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "أحرص على قضاء الإجازات في السفر خارج المملكة "

بمتوسط حسابي (2.00)، "أخصص جزءًا من أيام السفر لزيارة مراكز التجميل الجراحية" بمتوسط حسابي (1.47)، وكان أقل تقدير من نصيب عبارة "أسافر من أجل التعرف على آخر ما توصلت إليه عمليات التجميل"، وحازت على متوسط حسابي (1.28).

3. متابعة البرامج الإعلامية التجميلية:

قام الباحث بتخصيص (6) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل متابعة البرامج الإعلامية التجميلية وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (11-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات متابعة البرامج الإعلامية التجميلية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
أحرص على متابعة البرامج الإعلامية التجميلية	2.81	0.931	1	أحيانًا
أقوم بالتواصل مع مراكز وعيادات التجميل من حين لآخر	2.21	1.062	4	نادرًا
أقضي ساعات طويلة في متابعة البرامج المرتبطة بالجمال	2.30	1.160	3	نادرًا
أهتم بالمشاركة في المجلات الدورية الخاصة بالتجميل	1.67	0.977	5	أبدًا
أرتاد المواقع والمنتديات التي تهتم بالجمال والتجميل	2.77	1.049	2	أحيانًا
أشترك في خدمة الرسائل المهتمة في أخبار الجمال والتجميل	1.50	0.889	6	أبدًا

يتبين من الجدول (11-4) أن عبارات عامل متابعة البرامج الإعلامية التجميلية وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين مستوى (أبدًا – أحيانًا)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.50-2.81) وكان أعلى تقدير لعبارة "أحرص على متابعة البرامج الإعلامية

التجميلية"، وحازت على متوسط حسابي (2.81) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "أرتاد المواقع والمنتديات التي تهتم بالجمال والتجميل" بمتوسط حسابي (2.77)، وعبارة "أقضي ساعات طويلة في متابعة البرامج المرتبطة بالجمال" بمتوسط حسابي (2.30)، وعبارة "أقوم بالتواصل مع مراكز وعيادات التجميل من حين لآخر" بمتوسط حسابي (2.21)، وعبارة "أهتم بالمشاركة في المجلات الدورية الخاصة بالتجميل" بمتوسط حسابي (1.67)، في حين كان أقل تقدير من نصيب عبارة "أشترك في خدمة الرسائل المهتمة في أخبار الجمال والتجميل"، وحازت على متوسط حسابي (1.50).

4. التقليد والمحاكاة:

قام الباحث بتخصيص (4) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل التقليد والمحاكاة وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (12-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات التقليد والمحاكاة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
أبذل جهدي في تقليد أشكال المشاهير الذين يعجبونني	1.75	0.998	3	نادرًا
أهتم بمتابعة أخر أخبار المشاهير العرب والأجانب	2.20	1.113	2	نادرًا
تلفت انتباهي المظاهر الشكلية التي أراها	3.02	1.074	1	أحيانًا
أقتني المجلات التي تنشر صور المشاهير وأحتفظ بها	1.53	1.001	4	أبدًا

يتبين من الجدول (12-4) أن عبارات عامل التقليد والمحاكاة وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين مستوى (أبدًا – أحيانًا)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.53-3.02)

وكان أعلى تقدير لعبارة "تلفت انتباهي المظاهر الشكلية التي أراها"، إذ حازت على متوسط حسابي (3.02) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "أهتم بمتابعة أخر أخبار المشاهير العرب والأجانب" بمتوسط حسابي (2.20)، وعبارة "أبذل جهدي في تقليد أشكال المشاهير الذين يعجبونني" بمتوسط حسابي (1.75)، وكان أقل تقدير بين أفراد عينة الدراسة من نصيب عبارة: "أقتني المجلات التي تنشر صور المشاهير وأحتفظ بها"، حيث حازت على متوسط حسابي (1.53).

5. القبول والرضا عن الشكل:

كما قام الباحث بتخصيص (4) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل القبول والرضا عن الشكل وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (13-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات القبول والرضا عن الشكل

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
أعتز بشكلي أمام الآخرين	3.48	0.708	3	دائمًا
أشعر بالرضاء والقبول في خلقة الله لي	3.75	0.434	2	دائمًا
أؤمن بأن الله خلقني في أحسن صورة	3.85	0.387	1	دائمًا
أتجنب التشبه بغير المسلمين في عمليات التجميل الجراحية	3.15	1.191	4	أحيانًا

يتبين من الجدول (13-4) أن عبارات عامل القبول والرضا عن الشكل وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين مستوى (أحيانًا – دائمًا)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.15-3.85) وكان أعلى تقدير من نصيب العبارة "أؤمن بأن الله خلقني في أحسن

صورة"، إذ حازت على متوسط حسابي بلغ (3.85) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: عبارة "اشعر بالرضاء والقبول في خلقة الله لي" بمتوسط حسابي (3.75)، وعبارة "أعتز بشكلي أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (3.48)، وكان أقل عبارات هذا العامل تقديرًا من قبل أفراد عينة الدراسة من نصيب عبارة "أتجنب التشبه بغير المسلمين في عمليات التجميل الجراحية"، إذ حازت على متوسط حسابي بلغ (3.15).

6. الخوف من علامات الشيخوخة:

وقام الباحث أيضا بتخصيص (5) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل الخوف من علامات الشيخوخة وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (14-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الخوف من علامات الشيخوخة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
تغريني إعلانات عيادات التجميل في محاربتها لتقدم العمر	2.34	1.167	2	نادرًا
أتجنب الحديث مع الآخرين عن الأعمار	2.19	1.119	5	نادرًا
تزعجني علامات الشيخوخة	2.65	1.177	1	أحيانًا
أحرص على إخفاء علامات الشيخوخة عن الآخرين	2.31	1.219	3	نادرًا
لا أبالي في استخدام أي شيء يخفي علامات الشيخوخة من شكلي	2.21	1.222	4	نادرًا

يتبين من الجدول (14-4) أن عبارات عامل الخوف من علامات الشيخوخة وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية

تقع ما بين (نادرًا– أحيانًا)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.19-2.65) وكان أعلى تقدير من نصيب العبارة "تزعجني علامات الشيخوخة"، وحازت على متوسط حسابي بلغ (2.65)، أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "تغريني إعلانات عيادات التجميل في محاربتها لتقدم العمر" بمتوسط حسابي (2.34)، وعبارة "أحرص على إخفاء علامات الشيخوخة عن الآخرين" بمتوسط حسابي (2.31)، وعبارة "لا أبالي في استخدام أي شيء يخفي علامات الشيخوخة من شكلي" بمتوسط حسابي (2.21)، وكان أقل عبارة تقديرًا بين العبارات من نصيب عبارة "أتجنب الحديث مع الآخرين عن الأعمار"، وحازت على متوسط حسابي (2.19).

7.الغيرة ولفت انتباه الآخرين:

وأخيرًا قام الباحث بتخصيص (4) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول عامل الغيرة ولفت انتباه الآخرين وارتباطه في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول الموافقة على هذه العبارات:

جدول (15-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الغيرة ولفت انتباه الآخرين

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
لا أريد أن تكون صديقاتي أكثر مني جمالًا	2.11	1.121	3	نادرًا
أحرص أن يكون شكلي ملفتًا للانتباه	2.96	1.046	2	أحيانًا
أشعر بالغبطة والسرور عند إطراء الآخرين لي بسبب شكلي	3.50	0.786	1	دائمًا
أنزعج حينما أرى الآخرين يمتدحون غيري	1.95	1.095	4	نادرًا

يتبين من الجدول (15-4) أن عبارات عامل الغيرة ولفت انتباه الآخرين وارتباطه في

إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية حازت على متوسطات حسابية تقع ما بين (نادرًا– دائمًا)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.95-3.50) وكان أعلى تقدير للعبارات بين أفراد عينة الدراسة من نصيب عبارة "أشعر بالغبطة والسرور عند إطراء الآخرين لي بسبب شكلي"، وحازت على متوسط حسابي بلغ (3.50) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "أحرص أن يكون شكلي ملفتًا للانتباه" بمتوسط حسابي (2.96)، وعبارة "لا أريد أن تكون صديقاتي أكثر مني جمالًا" بمتوسط حسابي بلغ (2.11)، وكانت العبارة الأقل تقديرًا من بين عبارات هذا العامل وفق رأي أفراد عينة الدراسة عبارة "أنزعج حينما أرى الآخرين يمتدحون غيري"، إذ حازت على متوسط حسابي بلغ (1.95).

ثالثًا / الإجابة على تساؤلات الدراسة:

- إجابة التساؤل الأول:

ما علاقة الصفات الشخصية للفتاة السعودية (كالعمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الانتماء الثقافي من حيث كونها حضرية أو بدوية أو ريفية، التعرض لحادث، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية؟

وللإجابة على هذا التساؤل فقد تم إجراء اختبار بيرسون واختبار مربع كاي لإيجاد علاقة الصفات الشخصية للفتاة السعودية في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية وجاءت النتائج على ذلك كما يلي:

جدول (16-4)

قيم معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين العمر الفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

متغيرات الدراسة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال-P value	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين العمر وإقبال المرأة على عمليات التجميل الجراحية	0.457	0.000	دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.01)

يلاحظ من النتائج الموضحة بالجدول (16-4)، أن مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) أقل من المستوي الافتراضي (0.05) عليه نستنتج وجود علاقة بين عمر الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية حيث يتضح من معامل ارتباط بيرسون بان العلاقة بين المتغيرين كانت (45.7%) وهي علاقة طردية متوسطة القوة، مما يعني بأنه كلما اتجه عمر الفتاة نحو الوسط كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

جدول (17-4)

نتائج مربع كاي لدراسة العلاقة بين الحالة الاجتماعية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

الحالة الاجتماعية	عدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها						المجموع	
	واحدة		اثنتان		ثلاث فأكثر			
عزباء	%41.9	44	%8.6	9	%4.8	5	%55.2	58
متزوجة	%22.9	24	%7.6	8	%6.7	7	%37.1	39
معلقة	%0.0	0	%1.0	1	%1.9	2	%2.9	3
مطلقة	%1.0	1	%1.0	1	%1.0	1	%2.9	3
أرملة	%1.0	1	%1.0	1	%0.0	0	%1.9	2
المجموع	%66.7	70	%19.00	20	%14.3	15	%100	105
مربع كاي	14.024							
مستوى الدلالة	0.081							

يلاحظ من الجدول السابق: عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية وإقبال الفتاة على عمليات التجميل الجراحية حيث يلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار مربع كاي تساوي (0.081) أي أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود علاقة بين حالة الفتاة الاجتماعية من حيث كونها عزباء أو متزوجة أو معلقة أو مطلقة أو أرملة في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه لا فرق بين الفتيات في إقبالهنَّ على عمليات التجميل الجراحية من حيث حالتهنَّ الاجتماعية.

جدول (18-4)

نتائج مربع كاي لدراسة العلاقة بين المستوى التعليمي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

المستوى التعليمي	عدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها						المجموع	
	واحدة		اثنتان		ثلاث فأكثر			
أمية	0	%0.0	0	%0.0	2	%1.9	2	%1.9
تعليم عام	24	%22.9	9	%8،6	2	%1.9	35	%33.3
تعليم عالي	46	%43.8	11	%10،5	11	%10.5	68	%64.8
المجموع	70	%66.7	20	%19،00	15	%14.3	105	%100
مربع كاي	15.110							
مستوى الدلالة	0.004							

يلاحظ من الجدول السابق: وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية حيث يلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار مربع كاي تساوي (0.004) أي أقل من (0،05) مما يعني وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي للفتاة زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

جدول (19-4)

نتائج مربع كاي لدراسة العلاقة بين الحالة المهنية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

الحالة المهنية	عدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها						المجموع	
	واحدة		اثنتان		ثلاث فأكثر			
ربة منزل	12	%11.4	6	%5.7	2	%1.9	20	%19.00
طالبة	30	%28.6	6	%5.7	2	%1.9	38	%36.2
موظفة في القطاع الحكومي	17	%16.2	3	%2.9	5	%4.8	25	%23.8
أعمال حرة	2	%1.9	2	%1.9	5	%4.8	9	%8.6
موظفة في القطاع الخاص	9	%8.6	3	%2.9	1	%1.0	13	%12.4
المجموع	70	%66.7	20	%19.00	15	%14،3	105	%100
مربع كاي	20،081							
مستوى الدلالة	0،01							

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة بين الحالة المهنية وإقبال المرأة على عمليات التجميل الجراحية؛ حيث يلاحظ تركز معظم من أجرينَّ عمليات التجميل في الطالبات وموظفات القطاع الحكومي إذ بين الجدول أن قيمة احتمال المعنوية في اختبار مربع كاي تساوي (0.01) وهي أقل من (0.05)، مما يعني وجود علاقة بين الحالة المهنية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه كلما كانت مهنة الفتاة في المؤسسات التنظيمية – كأن تكون طالبة أو موظفة – كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

جدول (20-4)

نتائج مربع كاي لدراسة العلاقة بين الانتماء الثقافي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

الانتماء الثقافي	عدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها						المجموع	
	واحدة		اثنتان		ثلاث فأكثر			
حضرية	%51.4	54	%13.3	14	%8.6	9	%73.3	77
ريفية	%3.8	4	%0.0	0	%0.0	0	%3.8	4
بدوية	%11.4	12	%5.7	6	%5.7	6	%22.9	24
المجموع	%66.7	70	%19،00	20	%14.3	15	%100	105
مربع كاي	5.907							
مستوى الدلالة	0.206							

يلاحظ من الجدول السابق: عدم وجود علاقة بين الانتماء الثقافي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية حيث يلاحظ أن مستوى الدلالة في اختبار مربع كاي (0.206) أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود علاقة بين الانتماء الثقافي للفتاة من حيث كونها حضرية أو ريفية أو بدوية وبين إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه لا يوجد اختلاف في إقبال الفتاة على عمليات التجميل الجراحية وفقًا لانتمائها الثقافي.

جدول (21-4)

نتائج مربع كاي لدراسة العلاقة بين تعرض الفتاة لحادث أو حريق وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

التعرض لحادث أو لحريق	عدد العمليات الجراحية التي تم التعرض لها						المجموع	
	واحدة		اثنتان		ثلاث فأكثر			
نعم	%4.8	5	%3.8	4	%6.7	7	%15.2	16
لا	%61.9	65	%15.2	16	%7.6	8	%84.8	89
المجموع	%66.7	70	%19.00	20	%14.3	15	%100	105

مربع كاي	15،374
مستوى الدلالة	0،000

يلاحظ من الجدول السابق: وجود علاقة بين تعرض الفتاة لحادث أو حريق وتكرار إقبالها على عمليات التجميل الجراحية؛ حيث يلاحظ تركز معظم الحالات التي قامت بإجراء عمليات التجميل للاتي تعرضن لحادث أو حريق؛ حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية في اختبار مربع كاي (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05) مما يعني بأن الفتاة السعودية التي تعرضت لحادث أو حريق تكرار إقبالها على عمليات التجميل الجراحية أكثر من الفتاة السعودية التي لم تتعرض لحادث أو حريق، كما يتبين من الجدول السابق أيضا عدم وجود علاقة بين تعرض الفتاة السعودية لحادث أو حريق وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية؛ حيث بلغت نسبة الفتيات المقبلات على عمليات التجميل الجراحية دون تعرُّض لحوادث أو حروق (84.8%) مما يعني بأن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية لا يعتمد على حاجتها العلاجية.

- **إجابة التساؤل الثاني:**

ما علاقة بعض الظروف الاجتماعية التي تتعرض لها الفتاة السعودية (كالسفر إلى الخارج، التقليد، متابعة البرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل، الوصم الاجتماعي) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية ؟

للإجابة على التساؤل الثاني تم إجراء اختبار بيرسون لإيجاد علاقة بعض الظروف الاجتماعية التي تتعرض لها الفتاة السعودية(كالسفر إلى الخارج، التقليد، متابعة البرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل، الوصم الاجتماعي) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (22-4)

معامل الارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين بعض الظروف الاجتماعية التي تتعرض لها الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

متغيرات الدراسة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال P-value	الدلالة الإحصائية
سفر الفتاة السعودية إلى خارج المملكة	0.328	0.000	دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)
تقليد الفتاة السعودية ومحاكاتها لأشكال الآخرين من المشاهير وغيرهم	0.046	0.641	غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)
متابعة الفتاة السعودية للبرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل	0.120	0.222	غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)
تعرض الفتاة السعودية للوصم الاجتماعي	0.280	0.004	دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)

يلاحظ من الجدول (22-4): وجود علاقة بين سفر الفتاة السعودية إلى خارج المملكة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية عند مستوى الدلالة (0.000) وهي اقل من المستوي الافتراضي (0.05)، حيث يظهر من معامل ارتباط بيرسون بان العلاقة بين المتغيرين كانت (0.328) وهي علاقة طردية ضعيفة القوة، مما يعني بأنه كلما زاد سفر الفتاة السعودية إلى خارج المملكة كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، كما يلاحظ أيضًا من نفس الجدول عدم وجود علاقة بين متغير تقليد الفتاة ومحاكاتها لأشكال الآخرين وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، حيث بلغ تقييمه معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين المتغيرين (0.641) مما يعني بأن العلاقة بين المتغيرين غير دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية

ليس له علاقة في تقليدها أو محاكاتها لأشكال الآخرين من المشاهير أو غيرهم، أيضا يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة بين متابعة الفتاة السعودية للبرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين المتغيرين (0.222) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة في متابعتها للبرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل، وأخيرًا يتبين من الجدول السابق وجود علاقة طردية ضعيفة بين متغير الوصم الاجتماعي الذي تتعرض له الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون لتحليل العلاقة بين المتغيرين (0.004) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني بأنه كلما زاد تعرض الفتاة السعودية للوصم الاجتماعي في شكلها كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ومن هنا يمكن القول بأن هناك ظروفًا اجتماعية تدفع الفتاة السعودية لإجراء عمليات التجميل الجراحية كالسفر إلى خارج المملكة والوصم الاجتماعي وإن كان ذلك التأثير بشكل يميل إلى المتوسط ذلك على اعتبار أن ما قد تراه الفتاة السعودية أثناء سفرها خارج المملكة ويلفت انتباهها يعتبر من مكاسب وعوائد السفر التي لابد من الاستفادة منها قدر المستطاع، كما أن التأثير السلبي للوصم الاجتماعي الذي قد تتعرض له الفتاة يعتبر دافعًا منطقيًا لإجراء العمليات التجميلية الجراحية ذلك لما له من أثر سلبي على استقرارها النفسي وتكيفها الاجتماعي. كما يمكن القول بأن هناك ظروفًا اجتماعية لا تؤثر في اتجاه الفتاة السعودية نحو عمليات التجميل الجراحية كالبرامج الإعلامية والتقليد ومحاكاة أشكال الآخرين وذلك كون الفتاة بشكل عام تحرص على الاستقلالية والتميز في هذا الجانب ولا تحب أن تكون مشابهه لغيرها في التزيّن والتجميل.

- **إجابة التساؤل الثالث:**

ما علاقة بعض الظروف النفسية التي تتعرض لها الفتاة السعودية (كالخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين، عدم الرضا عن الشكل) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية؟

للإجابة على التساؤل الثالث تم إجراء اختبار بيرسون لإيجاد علاقة بعض الظروف النفسية التي تتعرض لها الفتاة السعودية (كالخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين، عدم الرضا عن الشكل) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (23-4)

معامل الارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين بعض الظروف النفسية التي تتعرض لها الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية

متغيرات الدراسة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال P-value	الدلالة الإحصائية
خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة	0.202	0.039	دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)
غيرة الفتاة السعودية ورغبتها في لفت انتباه الآخرين	0.100	0.310	غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)
عدم رضا الفتاة السعودية عن شكلها	0.017 -	0.861	غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول السابق (23-4): وجود علاقة بين خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية عند مستوى الدلالة (0.039)

وهي اقل من المستوي الافتراضي (0.05)، حيث يظهر من معامل ارتباط بيرسون بان العلاقة بين المتغيرين طردية (0.202) مما يعني بأنه كلما زاد خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أيضًا يلاحظ من نفس الجدول عدم وجود علاقة بين غيرة الفتاة السعودية ورغبتها في لفت انتباه الآخرين وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين المتغيرين (0.310) مما يعني بأن العلاقة بين المتغيرين غير دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة بغيرتها ورغبتها في لفت انتباه الآخرين، كما يلاحظ من الجدول أيضا أنه لا توجد علاقة بين عدم رضا الفتاة السعودية عن شكلها وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين المتغيرين (0.861) مما يعني بأن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة بعدم رضاها عن شكلها الذي خلقها الله عليه.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

وبالنظر إلى تلك الإجابة يمكن القول بأن هناك ظروفًا نفسية تدفع الفتاة السعودية لإجراء عمليات التجميل الجراحية كخوفها من علامات الشيخوخة على اعتبار أن المرأة بشكل عام لا تحب أن تشعر بتقدم عمرها وتأثيره على شكلها من خلال علامات الكبر والشيخوخة كالتجاعيد وغيرها، وهذا أمر منطقي لاسيما إذا كانت التكاليف المادية لإجراء العمليات الجراحية أمر متاح، ومن جانب آخر يمكن القول بأن هناك ظروفًا نفسية لا تؤثر في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية كغيرتها ورغبتها في لفت انتباه الآخرين وعدم رضاها عن شكلها الذي خلقها الله عليه على اعتبار أن المرأة بشكل عام تحرص على التميز عن قريناتها ولا تحب أن تظهر للآخرين غيرتها من خلال تزيُّنها وتجمُّلها لان ذلك يعكس ضعف شخصيتها وهو الأمر الذي لا تريده أي فتاة بأي حال من

الأحوال، وهذا التفسير يتناغم مع ما يتعلق ببعض الظروف الاجتماعية التي لا تؤثر في اتجاه الفتاة نحو عمليات التجميل الجراحية كالتقليد ومحاكاة أشكال الآخرين والتي جاء عرضها في الإجابة على التساؤل الثاني، كما يمكن تفسير عدم تأثير عامل رضاء الفتاة السعودية عن شكلها الذي خلقها الله عليه في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية بالنشأة الدينية التي تتلقاها الفتاة السعودية منذ ولادتها أثناء تربيتها، حيث الأسرة المسلمة التي تعمل على توجيه أفرادها جميعهم نحو الالتزام بتعاليم الإسلام واجتناب نواهيه، وأن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، الأمر الذي يجعل الفتاة السعودية راضية عن شكلها الذي خلقها الله عليه ولا تُقبل على عمليات التجميل الجراحية لتغييره أو تعديله إلا بدوافع أخرى غير عامل الرضاء والقبول.

رابعًا / عرض النتائج:

في هذا الجزء سوف يتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث الميداني بهذه الدراسة، والتي تبحث في العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة طردية ضعيفة القوة بين عمر الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه كلما اتجه عمر الفتاة إلى الوسط كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

2. وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي للفتاة زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

3. وجود علاقة بين الحالة المهنية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه كلما كانت مهنة الفتاة في المؤسسات التنظيمية –كأن تكون طالبة أو موظفة– كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

4. بأن الفتاة السعودية التي تعرضت لحادث أو حريق تكرار إقبالها على عمليات التجميل الجراحية أكثر من الفتاة السعودية التي لم تتعرض لحادث أو حريق.

5. وجود علاقة طردية ضعيفة القوة بين سفر الفتاة السعودية إلى خارج المملكة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، مما يعني بأنه كلما زاد سفر الفتاة السعودية إلى خارج المملكة كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

6. وجود علاقة طردية ضعيفة بين متغير الوصم الاجتماعي الذي تتعرض له الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، مما يعني بأنه كلما زاد تعرض الفتاة السعودية للوصم الاجتماعي في شكلها كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

7. وجود علاقة بين خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، مما يعني بأنه كلما زاد خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة كلما زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

8. عدم وجود علاقة بين حالة الفتاة الاجتماعية من حيث كونها عزباء أو متزوجة أو معلقة أو مطلقة أو أرملة في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه لا فرق بين الفتيات في إقبالهنَّ على عمليات التجميل الجراحية من حيث حالتهنَّ الاجتماعية.

9. عدم وجود علاقة بين الانتماء الثقافي للفتاة من حيث كونها حضرية أو ريفية أو بدوية وبين إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أنه لا يوجد اختلاف في إقبال الفتاة على عمليات التجميل الجراحية وفقًا لانتمائها الثقافي.

10. عدم وجود علاقة بين تعرض الفتاة السعودية لحادث أو حريق وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية لا يعتمد على حاجتها العلاجية.

11. عدم وجود علاقة بين متغير تقليد الفتاة ومحاكاتها لأشكال الآخرين وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة في تقليدها أو محاكاتها لأشكال الآخرين من المشاهير أو غيرهم.

12. عدم وجود علاقة بين متابعة الفتاة السعودية للبرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة في متابعتها للبرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل.

13. عدم وجود علاقة بين غيرة الفتاة السعودية ورغبتها في لفت انتباه الآخرين وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة بغيرتها ورغبتها في لفت انتباه الآخرين.

14. عدم وجود علاقة بين عدم رضا الفتاة السعودية عن شكلها وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي أن إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية ليس له علاقة بعدم رضاها عن شكلها الذي خلقها الله عليه.

خامسًا / توصيات الدراسة:

1. يوصي الباحث وزارة الصحة في ضرورة إعداد البرامج التوعوية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح الحالات التي تحتاج لعمليات التجميل الجراحية، والطرق السليمة في ذلك، وأهم المراكز والعيادات المتخصصة في إجراء العمليات التجميلية الجراحية.

2. كما يوصي الباحث العلماء وخطباء المساجد في ضرورة تناول هذا الموضوع في خطب الجمعة لتوضيح الأحكام الشرعية الخاصة بذلك للرجال من أباء وأزواج وذلك للحد من الإقبال على عمليات التجميل الجراحية غير العلاجية.

3. أيضا يوصي الباحث المعلمات في المدارس وأعضاء هيئة التدريس في كليات البنات بنشر الوعي بين الطالبات في جميع مراحل التعليم بمخاطر العمليات التجميلية الجراحية غير العلاجية، ودعم وتعزيز القناعة والرضا عن الشكل.

4. كما يوصي الباحث بضرورة دعم الدراسات والبحوث التي تتناول مثل هذا الموضوع من زاوية اجتماعية ونفسية لكشف العوامل الأخرى التي لم تتعرض لها هذه الدراسة لتحقيق المشاركة المجتمعية بين مراكز البحوث في الجامعات والمجتمع.

5. يوصي الباحث وزارة الصحة بضرورة دعم الأبحاث ذات العلاقة بالسلوكيات الصحية والتي تتناولها من جوانب غير طبية، حيث تساهم في نشر وتنمية الوعي الثقافي الصحي بين أفراد المجتمع.

6. يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بضرورة مراقبة صالونات التجميل وتحديد نشاطها بحيث لا تتجاوز حدود ما هو مصرح لها بممارسته.

7. يوصي الباحث وزارة الصحة بضرورة مراقبة مراكز وعيادات التجميل الخاصة والتأكد من أن العمليات التجميلية الجراحية التي تُجرى لمرتاديها يتم تنفيذها من قبل أطباء متخصصين.

المراجع

1- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس.(1411هـ - 1991م)، **معجم مقاييس اللغة**،ط1، بيروت، دار الجيل.

2- دون اسم. الاقبال على عمليات التجميل.(12 يوليو 2012) جريدة الاقتصادية، العدد 6849، على الرابط التالي
http://www.aleqt.com/2012/07/12/article_673806.html

3- البريدي، سامية (2011/11/21م) تقرير منشور في الوطن اون لاين، على الرابط التالي:
http://www.alwatan.com.sa/nation/News_Detail.aspx?ArticleID=76657&CategoryID=3

4- جستنيه، حنان بنت محمد. (د.ت)، القواعد والضوابط الحاكمة لعمليات التجميل، **مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني (قضايا طبية معاصرة)**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في 1431/4/26هـ

5- رابح، زرواتي، (2007م)، **تغيير خلق الله (مفهومه – مجالاته – ضوابطه–وأحكامه الشرعية)**، دار ابن حزم للنشر والتوزيع.

6- السكري، عبد السلام، (1989م)، **نقل وزراعة الأعضاء الآدمية من منظور إسلامي**، الطبعة الدولية، الدار المصرية للنشر والتوزيع.

7- شبير، محمد عثمان، (1989) **أحكام جراحة التجميل**، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح.

8- الشوكاني، محمد علي، (1993م)، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، القاهرة، دار الحديث.

9- عبيدات، ذوقان و آخرون، (1998) **البحث العلمي مفهومه و ادواته و اساليبه**. ط1، دار الفكر

10- العتيبي، أحمد، (30 يونيو 2009م) تقرير محلي: 93 % من الجامعيات في السعودية يرغبن في إجراء عمليات تجميل، جريدة الاقتصادية، العدد 5741، على الرابط التالي:
http://www.aleqt.com/2009/06/30/article_246254.html

11- العساف، صالح بن حمد، (2000م)**دليل الباحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان

12- عمليات التجميل في السعودية، (21 مارس 2008م) على الرابط التالي:
http://forum.stop55.com/96124.html

13- الفوزان، صالح. (2008م) **الجراحة التجميلية** – عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة – ط2، الرياض، دار التدمرية.

14- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (2003م) **القاموس المحيط**، ط7، بيروت، مؤسسة الرسالة.

15- قنشرين، (2007م)، **عمليات التجميل....فوائدها و مضارها** على الرابط التالي:
http://www.qenshrin.com/details.php?id=5703

16- كنعان، أحمد، (2000م) **الموسوعة الطبية الفقهية**، ط1، دار النفائس.

17- اللبدي، عبدالعزيز، (2005م) **القاموس الطبي العربي**، ط1، الاردن، دار البشير.

18- مزاهرة، أيمن سليمان، (2002)**مبادئ علم التجميل**، عمان، دار المستقبل.

19- المجايدة، محمد جمال، (2 يناير 2013)العمر عامل أساسي في نوعية العمليات التجميلية التي تتطلع إليها المرأة، مصر اليوم، على الرابط التالي:
http://www.egypttoday.co.uk/inset-newspage-3/20130117/34882.html

20- المطلق، نورة.(2008م) جراحة الأنف التجميلية، **مجلة البحوث الفقهية المعاصرة**، العدد (79) السنة العشرون.

21- النجار، مصلح بن عبد الحي. (2010) الضوابط الشرعية لعمليات التجميل، بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني (**قضايا طبية معاصرة**) المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في 26\4\1431هـ.

22- النهاري، عبدالعزيز و السويحي، حسن.(2002م) **مقدمة في مناهج البحث العلمي**، دار الروائع للنشر والتوزيع.

الاستبانة قبل التحكيم

أولا: البيانات الشخصية:

الاسـم: (اختياري)

العمر: أقل من 24 سنه من 24 سنه الى 44 سنه أكبر من 44 سنه

الحالة الاجتماعية: غير متزوجه متزوجة ارملة مطلقة

المستوى التعليمي غير متعلمة اقل من المرحلة الثانوية الشهادة الثانوية

شهاده الدبلوم الشهادة الجامعية شهادة عليا

الحالة المهنية ربة منزل طالبة موظفة باحثة عن عمل

هل سبق التعرض لحادث او حريق لا نعم، وعددها .....

ثانيا: قياس العوامل النفسية والاجتماعية:

م	العبارات	دائم	احيان	نادر	ابدا
1	على متابعة دائمه للبرامج الإعلامية المختصة بالتجميل				
2	على تواصل مع مراكز وعيادات التجميل من حين لآخر				
3	على اهتمام للسفر إلى خارج المملكة				
4	أنزعج من الألقاب السيئة التي تخص شكلي				
5	أبذل جهدي في تقليد أشكال المشاهير الذين يعجبونني				
6	أهتم بمتابعة أخر أخبار المشاهير العرب والأجانب				
7	لدي الاشتراك في المجلات الدورية المختصة بالتجميل				
8	أرتاد المواقع والمنتديات التي تهتم بالجمال والتجميل				
9	لا احبذ الحديث مع الآخرين عن الأعمار				
10	لا أريد أن تكون صديقاتي أكثر مني جمالًا				
11	أحرص أن يكون شكلي ملفتًا للانتباه				
12	تزعجني علامات الشيخوخة				
13	اشعر بالرضاء والقبول في خلقة الله لي				
14	أتجنب التواصل مع الآخرين بسبب تعليقاتهم على شكلي				
15	تزعجني تلميحات الآخرين عن شكلي				
16	أتجنب حضور المناسبات بسبب التعليق على شكلي				
17	أخصص جزءًا من أيام السفر لزيارة مراكز التجميل الجراحية				
18	تلفت انتباهي المظاهر الشكلية التي أراها				
19	أحرص على إخفاء علامات الشيخوخة عن الآخرين				
20	لا أبالي في استخدام أي شيء يخفي علامات الشيخوخة من شكلي				
21	أسافر من أجل التعرف على آخر ما توصلت إليه عمليات التجميل				
22	أشعر بالغبطة والسرور عند إطراء الآخرين لي بسبب شكلي				

الاستبانة بصورتها النهائية

العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال المرأة السعودية على عمليات التجميل الجراحية

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي المرأة زيد المملكة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستبانة المرفقة جزء من دراسة بعنوان : العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال المرأة السعودية على عمليات التجميل الجراحية .

يرجى مساهمتكم بالإجابة على أسئلة الاستبانة لتمثل المحور الأساسي لإكمال هذه الدراسة ويرجى أيضا للحقائق العلمية المرجوة .

لذا إن كان سيق وأعربت لك سابقة عن رأيك حول الإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بكل دقة وموضوع ولوكك لك بأن البيانات الواردة في الاستبانة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

مع تمنياتي لك بالتوفيق

*مطلوب

أولا : البيانات الشخصية :

1- العمر *

2- الحالة الاجتماعية : *

- عزباء
- متزوجة
- مطلقة
- أرملة
- عاملة

3- المستوى التعليمي *

- أمية
- تعليم العام
- تعليم عالي

4- الحالة المهنية *

ربة منزل
طالبة
موظفة في القطاع الخاص
موظفة في القطاع الحكومي
اعمال حره

5- الدخل الشهري الشخصي *

اقل من 5000 ريال
من 5000 الى اقل من 10000 ريال
من 10000 الى اقل من 15000 ريال
من 15000 ريال فاكثر

6- الانتماء الثقافي: *

حضريه
ريفية
بدوية

7- هل سبق و تعرضتي لحادث او حريق؟ *

لا
نعم

8- عدد العمليات الجراحية التي أجريت لك *

واحدة
اثنتان
ثلاثة فاكثر

ثانياً : قياس العوامل الاجتماعية و النفسية:

حددي الاختيار الذي يناسبك في العبارات التالية: *

	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
1- أحرص على متابعة البرامج الإعلامية التجميلية	○	○	○	○
2- أقوم بالتواصل مع مراكز و عيادات التجميل من حين لآخر	○	○	○	○
3- تغريني إعلانات عيادات التجميل في محاربتها لتقدم العمر	○	○	○	○
4- أحرص على السفر الى خارج المملكة	○	○	○	○
5- تزعجني الألقاب السيئة التي تخص شكلي	○	○	○	○
6- أبذل جهدي في تقليد أشكال المشاهير الذين يعجبونني .	○	○	○	○
7- أقضي ساعات طويلة في متابعة البرامج المرتبطة بالجمال	○	○	○	○
8- اهتم بمتابعة أخر أخبار المشاهير العرب و الأجانب	○	○	○	○
9- اهتم بالاشتراك في المجلات الدورية المختصة بالتجميل	○	○	○	○
10- ارتاد المواقع و المنتديات التي تهتم بالجمال و التجميل	○	○	○	○
11- أتجنب الحديث مع الآخرين عن الأعسار	○	○	○	○
12- لا أريد أن تكون صديقاتي أكثر مني جمالا	○	○	○	○
13- أحرص أن يكون شكلي ملفتاً للانتباه	○	○	○	○
14- تزعجني علامات الشيخوخة	○	○	○	○
15- أعتز بشكلي أمام الآخرين	○	○	○	○
16- أشعر بالرضاء والقبول في خلقة الله لي	○	○	○	○
17- أؤمن بأن الله خلقني في أحسن صورة	○	○	○	○
18- أتجنب التشبه بغير المسلمين في عمليات التجميل الجراحية	○	○	○	○
19- أتجنب التواصل مع الآخرين بسبب تعليقاتهم على شكلي	○	○	○	○
20- تزعجني تلميحات الآخرين عن شكلي	○	○	○	○
21- أتجنب حضور المناسبات بسبب التعليق على شكلي	○	○	○	○
22- لا أبالي بمن ينتقدني في شكلي	○	○	○	○
23- تحرجني عيوب شكلي أمام الآخرين .	○	○	○	○
24- أخصص جزءاً من أيام السفر لزيارة مراكز التجميل الجراحية .	○	○	○	○
25- تلفت انتباهي المظاهر الشكلية التي أراها .	○	○	○	○
26- أحرص على إخفاء علامات الشيخوخة عن الآخرين	○	○	○	○
27- اشترك في خدمة الرسائل المهتمة في أخبار الجمال و التجميل	○	○	○	○
28- لا أبالي في استخدام أي شيء يخفي علامات الشيخوخة من شكلي	○	○	○	○
29- أسافر من أجل التعرف على أخر ما توصلت اليه عمليات التجميل	○	○	○	○
30- اقتني المجلات التي تنشر صور المشاهير و احتفظ بها	○	○	○	○
31- أشعر بالغبطة و السرور عند اطراء الآخرين لي بسبب شكلي	○	○	○	○
32- أنزعج حينما أرى الآخرين يمتدحون غيري	○	○	○	○
33- أحرص على قضاء الاجازات في السفر خارج المملكة	○	○	○	○